

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة حنين

الجزء الأول

عبدالرحمن العجلان

وبعد. الحمد لله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم يغادر مكة الى حنين - 00:00:00 الرسول صلى الله عليه وسلم يغادر مكة الى حنين. بعد كما فتح الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين مكة في شهر رمضان من السنة الثامنة من الهجرة - 00:00:20

اقام بها صلى الله عليه وسلم تسعه عشر يوما وعلم صلى الله عليه وسلم اثناء اقامته في مكة على ان قبائل من المشركين تجمعوا حول حنين لمهاجمة النبي صلى الله عليه - 00:00:50

وسلم ضاقوا ذرعا بما فتح الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم وظنوا انهم اقوى من قريش وامكن حيث اذعمت للنبي صلى الله عليه وسلم وانقادت وغالب العرب كانوا ينظرون الى قريش. ان انقادت للنبي صلى الله عليه وسلم ان قادوا له - 00:01:20 وان ابى وتمرد فهم معها. لكن هؤلاء رأوا في انفسهم قوة وعناد لم يكن عند قريش. فتجمعوا لغزو النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم قائدهم بان يخرجوا. باولادهم ونسائهم واموالهم حتى في ظنه انهم - 00:02:00

استبسلون في القتال دفاعا عن اولادهم ونسائهم واموالهم فدفعه الله جل وعلا لان يعمل ذلك هنا هذه الاموال والاولاد والضياعات غنية للمسلمين يشر النبي صلى الله عليه وسلم بها اصحابه حينما جاءه الفارس - 00:02:40

قال يا رسول الله رأيت هوازن خرجت بكظمها وكظيمها بكل ما تملك من مال وولد وضيعة خرجوا بها بين ايديهم تبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنية للمسلمين غدا ان - 00:03:20

ان شاء الله فكانت كما توقع صلى الله عليه وسلم قر الله جل وعلا عين رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بما افاء عليه بهم من الخيرات والفنائيم العظيمة التي لم تكن من قبل. وجاد بها صلى الله عليه - 00:03:50

وسلم للسلام ومن اجله. فاعطى منها العطاء الجزيل عليه الصلاة والسلام حتى انه اعطى رجلا مئة من الابل ثم استزاده فاعطاه مئة ثانية ثم استزاده فاعطاه مئة ثلاثة. ثلات مئة من الابل عطية لواحد منهم. يؤلف - 00:04:20

فيها قلوب من هم حديث عهد بالسلام صارت غنية قيمة للمسلمين نفع الله بها الاسلام والمسلمين نعم. وفي يوم السبت السادس من شهر شوال من السنة الثامنة من الهجرة. نعرف ان - 00:04:50

النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم صبيحة السابع عشر من رمضان فاتحا منتصرا. فاقام بها تلك الايام الى اليوم السادس من شوال نعم. وفي يوم السبت السادس من شهر شوال من السنة الثامنة من الهجرة. غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة. وكان ذلك - 00:05:20

اليوم التاسع عشر من يوم دخوله في مكة وخرج باثني عشر الفا من المسلمين عشرة الاف ممن كانوا خرجوا معه فتح مكة والavan من اهل مكة. معه جيش عظيم. ما تجمع قبل هذه المرة. عشرة الاف - 00:05:50

الاف كانوا اتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة وخرج معه الفان من مسلمة الفتح من اهل مكة. من مسلمة الفتح الذين هم حديث عهد بالاسلام. وكثير الجيش ولم يكن تجمع قبل هذه المرة - 00:06:10

عشرة الف ولهذا قالوا لن نغلب اليوم من قلة عددهم لكن لما اعتمدوا على العدد انهزموا. نعم واكثراهم حديث عهد بالاسلام يعني اسلموا لانهم اسلموا يوم دخول النبي صلى الله عليه وسلم مكة. ومنهم من لم يسلم بعد لكن ما خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:06:40

يسلم احد. ما خرج معه الا من اظهر الاسلام. وكان منهم من اظهر الاسلام وهو بخلاف في ذلك لكنه بعد هذا مكن الله الاسلام من قلبه والايام. والا فمنهم من خرج شيء - 00:07:20

ابن عثمان خرج معهم لقصد غرض قتل النبي صلى الله عليه وسلم. وهو خرج فيما يظهر للناس انه خرج مجاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم. لأن والده قتل في غزوة احد - 00:07:40

وقال هذا في نفسه اليوم يتمنى من محمد فاقتله لانه مخالط مع المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم ليس معه من يحرسه. وهو في وسط المسلمين امامهم فهم وبينهم وهكذا. فجاء هذا ظانا انه سيتمكن من قتل النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ - 00:08:00
لما ومن النبي صلى الله عليه وسلم لها اما واراد قتلاه يقول اتاني شيء لا ادرى ما هو ما قدرت ان اتحرك. فعرفت انه محمي ومصان عنى وعن غيري ما احد يستطيع ان يقرب منه. وفي بعض اللاثار انه كان يمشي حول - 00:08:30

النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال بماذا تحدث نفسك فقال لا شيء يا رسول الله. فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما يريد. ووضع عليه الصلاة - 00:09:10

سلام كفه الشريفة على صدره. يقول ما نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من صدرى الا وهو احب الناس الي وهو يمشي خلفه يتبعين ليقتله. والآخر او هو او غيره يمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم حال المعركة فرأى - 00:09:30

رأى الملائكة وفي القتال ما يرى الملائكة الا المشرك سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو قال يا رسول الله ما هذا؟ ما هذا؟ واستغرب حينما رأى الملائكة من السماء. فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يسلم بعد. لأن الكفار - 00:10:00

يرون الملائكة للقاء الرعب في قلوبهم. والمسلمون ما يرون الملائكة الذين قاتلوا معهم. يرون كأنهم رجال عاديين ما يستغربونهم. والكافر الكافر يرى الملائكة للقاء الرعب في قلبه فهو فضح نفسه هذا. لما قال ما هذا؟ ما هذا يا رسول الله؟ يرى نزول الملائكة. فعرف النبي - 00:10:30

صلى الله عليه وسلم انه لم يسلم فدعا له دخل ادخل الله جل وعلا الايمان في قلبه فاسلم. وفي هذه الغزوة دروس وعبر عظيمة. نعم. واستعار من صفوان ابن امية مئة ذرع - 00:11:00

في اداتها واستعمل على مكة واستعار من صفوان لما اراد عليه الصلاة والسلام الخروج الى حنين والطائف والقبائل تجمعت حول قائدتهم يريدون القضاء على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه. وصفوان بن امية كما عرفنا رد من البحر. لما كان - 00:11:30
اراد الخروج الى اليمن والحبشة فرارا بنفسه عن التوحيد والايام بالله. لانه كان ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ظفر به انه سيقتلها. انه يعرف صحيفته السابقة صحيفة مظلمة - 00:12:00

صحيفة وحشة وهو ابن امية ابن خلف. الداعء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوقع ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ظفر به ان يقتله. فهرب. الى جدة - 00:12:20

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤوف الرحيم اعطى له الامان وارسله مع رسول الى فجاء وقال ان هذا زعم انك امنتني قال نعم وهو كذلك - 00:12:40

قال فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال امهلي يا محمد شهرين امهلي شهرين ما دام انك امنتني امهلي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم امهلك اربعة اشهر او شهرين اكثر. سيظهر لك عنا الحق في الاسلام والهدى فيه. والسلام - 00:13:00

والسعادة في الدنيا والآخرة. وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان صفوان عنده ادرع والجيش في حاجة اليها. فطلبها النبي صلى الله عليه وسلم من صفوان. فقال اغصبا يا محمد - 00:13:30

لانه مستسلم الان ما يستطيع ان يدافع قال تأخذها مني غصب؟ قال لا بل عارية مؤداة رواية عارية مضمونة. نؤديها لك ما في

غصب. فاعطاها للنبي صلى الله عليه وسلم وهو لم - 00:13:50

يسلم بعد عارية والنبي صلى الله عليه وسلم ما يستعين بذات المشرك ما يأذن في ان يخرج معه للقتال مشرك. اما الاستعانة بماله او بعتاده فنعم ممكن هذا لكن يستعين به يخرج معه للقتال؟ لا. ما خرج معه مشرك عليه الصلاة والسلام - 00:14:10

نعم واستعمل واستعمل على مكة عتاب ابن اسید كان عليه الصلاة والسلام اذا خرج من البلد او دخل البلد واستولى عليها ما يتراكها هكذا يولي عليها شخص واختار عتاب ابن اسید رضي الله عنه - 00:14:40

وهذا من مسلمة الفتح لكن له زعامة في الجاهلية. وله رئاسة وله معرفة مع صغر سنه وهذا الذي تقدم لنا قريب انه قال لقد اكرم الله اسیدا حيث لم يسمع هذا الصوت فيزعجه - 00:15:10

لما اذن بلال رضي الله عنه وارضاه على الكعبة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اه وهذا عتاب اسید الان توه ما بعد يعني اذعن والا ما اسلم اسلام حقيقى لكنه - 00:15:30

انا الان امام الامر الواقع فقال لمن معه لقد اكرم الله اسیدا حيث لم يسمع هذا فيسمع ما يغيظه. الكفر اكرم الله بسيد يعني والده قل ان الله اكرم ابى اماته قبل ان يسمع اذان بلال على الكعبة. فيسمع ما يغيظه. ومع هذا والرسول عليه الصلاة - 00:15:50

والسلام جاءه الخبر بقوله هذا وولاه على مكة لانه يعرف الرجال ويعرف لمن تكون الولاية وامرها على الحج في السنة الثامنة. واما في السنة التاسعة فامر الحج هو ابو بكر الصديق - 00:16:20

رضي الله عنه واما وفي السنة العاشرة النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حج بالناس عليه الصلاة والسلام. فولى النبي صلى الله عليه وسلم عتاب ابن اسید على مكة لما اراد - 00:16:40

الخروج الى حنين والطائف. نعم. ولما كان عشية جاء فارس فقال اني طلعت جبل كذا وكذا. فإذا بهواز على بكرة ابيهم بضفねهم ونعمهم وشائهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله. اللهم صل على محمد لما جاءه الرجل - 00:17:00

قالرأيت هوازن خرجت بكل ما تملك فتبسم صلى الله عليه وسلم يعني استبشر بهذا ولم يخف منهم خرجوا كلهم ولم يستكثروا الجيش والعدو تبسم عليه الصلاة والسلام وكان ضحكه تبسم ما كان يكھه ويضحك ضحك كھکھه عليه الصلاة والسلام - 00:17:30

سلام لان هذا يدل على آآ عدم الحكمه والرزانه وانما ظحکه عليه الصلاة والسلام تبسم حتى تبدو نواجهه احيانا. ولم يكن يكھه فتبسم صلى الله عليه وسلم استبشر لانه كان عليه الصلاة والسلام يحب الفال. قال يعني - 00:18:00

اخروها يسلموها للمسلمين. بدل ما المسلمين يجمعونها من من الجبال ومن الشعاف ومن الاودية جابوها جميع ليسلموها للمسلمين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة والفال الفال الحسن يعني ان الانسان يسمع ما يسره فيستبشر. والطيرة ان يسمع ما يسب - 00:18:30

فيتأثر ويرجع. والتطيير منهى عنه ومن خصال المشركين. واما الفال فالنبي صلى الله عليه وسلم يحبه. يعني اذا خرج وسمع مثلا كلمة سهل كلمة ابشر كلمة سعادة فوز ونحو ذلك. استبشر بها عليه الصلاة والسلام وهذا الفاز. وآآ - 00:19:00

عكسه الطيره. يعني ان يسمع الانسان كلمة سيئة لكن ما يلتفت لها المسلم. ولا يتطيير لان بعض الناس اللي فيه من خصال الجاهلية مثلا اذا خرج من بيته في الصباح وقابله اعور او اعرج - 00:19:30

او ذاعها قال هذا يوم شر يوم شؤم ورجع. ودخل بيته ولم يخرج. وهذا التشاؤم وهو منهى عنه محروم في الاسلام. فهو لما قال له ان هواز خرجت بكل ما تملك واستبشر صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة للمسلمين غدا ان شاء الله يعني حينما - 00:19:50

فيلتقي الفريقان. نعم. وتطوع للحراسة تلك الليلة انس بن ابى مرقد الغنوبي النبى صلى الله عليه وسلم يأخذ بالاحتياط والاهتمام ولا يكن لا يبالي مع انه منصور مؤيد محفوظ من قبل الله جل وعلا. لكن مع هذا يعلم امته - 00:20:20

الا يفترطوا ولا يتتساهلو. فمثلا اذا كان الجيش كبير يجعل من يحرسه من يدور عليه خشية ان يؤتى على غرة يخرج اليه من جبل من ثنية من وادي ما يدرؤن عنهم. وكان عليه الصلاة والسلام - 00:20:50

يجعل على الحراسة شخصا او اشخاصا حتى لا يؤتى المسلمين على غرة نعم. وفي طريقهم الى حنين رأوا سدرا عظيمة خضراء.
يقال لها ذات انواط كانت العرب تعلق عليها اسلحتهم - 00:21:10

ثم يذبحون عندها ويعكفون فقال بعض اهل الجيش رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انواط كما لهم. اجعلنا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال الله اكبر قلتم ما الذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى - 00:21:30
اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون. انها السنن لتركين السن من كان قبلكم وفي طريقهم الى حنين الطريق فيه مشركون كثير والشعاب والاودية والاماكن فيها مشركون وفيه سدرا كبيرة عظيمة يتبرك بها المشركون. يأتون - 00:21:50
يعكفون عندها ويعلقون عليها اسلحتهم. ويتوقعون البركة والخير منها ونحو ذلك وانها تنفعهم كأنهم يتقوىون عندها على عدوهم ونحو ذلك. فمر المسلمون بشجرة عظيمة تشبه هذه التي تتبرك بها فقالوا من الذي قال ذلك؟ حديث العهد بالاسلام. منهم من لم يسلم الا منذ عشرة ايام - 00:22:20

خمسة ايام وهكذا. فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. يعني اجعل لنا شجرة تتبرك بها نعلق عليها اسلحتنا ونستعين بها على فكر صلي الله عليه وسلم كان عليه الصلاة والسلام اذا بشر - 00:22:50

اسرع بخبر سار كبر واذا سمع كلاما سبعه كبر تزيتها لله ايوة تعظيمها له. وهكذا ينبغي للمسلم خفافا لما يفعله بعض الناس مثلا اذا سمع الكلمة اعجبته التصفيق للنساء وليس من خصال المسلمين. وانما الافضل اذا سمع الانسان كلمة طيبة - 00:23:20

يستحسنها يكبر الله اكبر الله اكبر سبحان الله وهكذا او سمع كلمة سيئة كذلك يكبر ويسبح الله تزيتها له عن هذا الشيء. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال بعض مسلمة الفتح يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - 00:23:50

اجعل لنا شجرة مثل ما هؤلاء شجرة هؤلاء القبائل عندهم شجرة يتبركون بها اجعل لنا مثله. فكبّر وصلى الله عليه وسلم وقال انها السنن الطرق والاتباع لمن قبلكم قلتم والذي نفسي بيده - 00:24:20
كما قال قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الها قوم موسى لما نجاهم الله جل وعلا من الغلط ومن البحر واهلة فرعون وقومه مروا على اناس لهم الها يعبدونها فقالوا يا موسى اجعل - 00:24:40

انا الله انتا لهم الها. وقال انكم قوم تجهلون. هؤلاء مشركون. يعبدون غير الله وانتم تعبدون الله. ويؤخذ من هذا ان المسلم وان كان مسلم قد يميل الى الشرك وقد يقع في قلبه شيء من الحرام. يتقطن لنفسه. ويتعاهد نفسه - 00:25:00
من الوقوع في الاثم ولا يقال هذا مسلم ما يشرك هذا مسلم يعرف الشرك ما يجتنبه هل هؤلاء قالوا اجعل لنا ذات انواط كما ذات انوار. وقاد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة التي قال هؤلاء وهم قالوا اجعل لنا شجرة - 00:25:30

عليها ونتبرك بها ما قالوا نعبدها قال قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا الها قوم موسى اكثر جهل قالوا اجعل لنا الها كما لهم الها خصص لنا الله نعبده قال الله اكبر - 00:25:50

تعبدون غير الله؟ والنبي صلى الله عليه وسلم قال لتركين سن من قبلكم حذو قذة بالقذة حتى لو كان فيهم من يأتي امه علانية لكان في امتى من يفعل ذلك - 00:26:10

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه. فالانسان يتقطن لنفسه ويتعاهد نفسه وينتبه لنفسه لا يقع في الشرك من حيث لا يشعر. لأن الانسان قد يقلد مشركين في افعالهم فيكون مثلهم. وان كان هو يزعم انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فاذا قلد - 00:26:30

المشركين وفعل فعلهم صار مشرك. وان الشرك لا يؤمن ولا ينبغي للمرء ان يؤمن على نفسه الشرك والخليل عليه السلام الذي اصطفاه الله جل وعلا لخالته قال ابني وبني ان نعبد الاصنام. يعني خاف على نفسه. لو كان خوفه على ذريته؟ نعم. لكن مع هذا ما - 00:27:00

الخوف على ذريتي فقط وانما خاف على نفسه. ولبعض السلف من يؤمن على نفسه شرك بعد إبراهيم. إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن يقول واجنبي وبني ان نعبد الأصنام يعني يخاف على نفسه من عبادة الاصناف اذا زاغ قلبه. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا

وهب لنا من لدنك رحمة - 00:27:30

فالمؤمن المسلم يخاف على نفسه من سوء الخاتمة يخاف ان يموت على الشرك وان كان مسلما لكن قد يزول وينحرف في اخر حياته نسأل الله العافية. قالوا اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقارن صلى الله عليه وسلم بين هذه الكلمة وبين كلمة قوم موس -

00:28:00

لموسى اجعل لها كما لهم عليه. تلك صريحة في الكفر. قالوا اجعل لها كما لهم هذى ما هي صريحة في الكفر لأنها قريبة منها. يقولون اجعل لنا شجرة نتبرك فيها. وهم يعبدون - 00:28:30

دون الله لكن يربيدون شجرة يتبركون فيها ويعتقدون عليها اسلحتهم ويجلسون حذرها وحولها يظنون ان ما تنفعهم فقارن صلى الله عليه وسلم بين العبارتين مع وجود الفارق في اللفظ لكن حيث ان هذه مآل الى مآل تلك وان اختلفت معها في اللفظ. فالعكوف -

00:28:50

نوع من العبادة اذا ارادوا مثلا شجرة يعكفون عندها ويتبرون بها فهذا شيء من العبادات والمعكوف عبادة لله في المسجد. فاذا صرف لغير الله كان عبادة وشرك مخرج من الملة وهذه من العبر والفوائد العظيمة التي تجعل المسلم - 00:29:20

على حذر وعلى خوف من الوقوع في الكبيرة او في الشرك من حيث لا يشعر يجعل المسلم يتقطن لنفسه ويتهدى نفسه ويحذر ان يقع في مساخط الله جل وعلا من حيث لا - 00:29:50

ان المسلم قد يقع في معاملة مثلا ما يظن انها سيئة اذا بها معاملة ربوية تجعله محاربا لله ولرسوله. او فيها غش او فيها خديعة او نحو ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:10

قال من غش فليس منا. وفي رواية من غشنا ليس منا. فيحذر المسلم الوقوع في الكبيرة او الشرك او ما هو وسيلة الى الشرك وان لم يكن شركا نعم وقد كان بعضهم قال نظرا الى كثرة الجيش لن غالب اليوم وكان قد شق ذلك على - 00:30:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم استكروا الجيش قالوا لن غالب. ما يمكن غالب اليوم. فغلبوا. جعل الله وفي اول المعركة الهزيمة. ليりهم ان الغلبة ليست بالعدد والعدة. وانما هي - 00:31:00

بالله وحده معركة بدر ثلاث مئة وبضعة عشر الثلاثة والاربعة الخمسة يعتقدون بغير. وكفار قريش الف. او يزيدون قليلا او ينقصون قليلا ومعهم العدة والعتاد والسلاح والاكل والشرب والخمر وكل ما يحتاجونه معهم - 00:31:20

فهزم الله المشركين وايد رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين مع قلتهم وفي احد لما عصوا امر النبي صلى الله عليه وسلم انهزموا بعدما رأوا النصر واتاهم النصر من الله جل وعلا حصلت المعصية من بعض الرماة نزلوا عن مكانهم الذي نهاهم - 00:31:50

النبي صلى الله عليه وسلم ان يتركوا امرهم ان يلزموه ولا يتركوه. فعصوا النبي صلى الله عليه وسلم فحصلت الهزيمة وفيها فوائد وعبر. هؤلاء في حنين قالوا لن غالب. كيف غالب اثنا عشر الف؟ متوجهون الى - 00:32:20

قبائل من قبائل العرب بسيطة. نقضى عليهم بساعة. فغلبوا في اول الامر وانهز وفرروا وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق معه الا القليل. نعم. الجيش الاسلامي يباغت الرماة والهاجمين. انتهى الجيش الاسلامي. الجيش الاسلامي يباغت الرماة -

00:32:40

هو لعله والله اعلم يباغت بالرماة لان الجيش الاسلامي دخل في اماكن فإذا الرماة له مختلفين فاجئوهم مفاجأة ففرق المسلمين. نعم. انتهى الجيش الاسلامي الى حنين ليلة الثلاثاء لعشرين خلونا من شوال وكان مالك بن عوف - 00:33:10

وقد سبّهم فادخل جيشه خرج في اليوم السادس وليلة العاشر وصل الى مكان الاعداء لمقاتلة عليه الصلاة والسلام. وهو خرج يوم السبت. وليلة الثلاثاء التي حصل فيها المعركة في اخر الليل والصبح. نعم. وكان مالك - 00:33:40

ابن عوف قد سبّهم فادخل جيشه. عوف ابن مالك هذا قائد المشركين قائد القبائل التي تجمعت في حنين. جاءت من وما حوله وهذا الذي اهلكهم وغرهم لانه دفعهم والزمهم بان يخرجوا - 00:34:10

اموالهم وممتلكاتهم وذراريهم وضياعاتهم ونسائهم فكانه خرج بها وسلمها لل المسلمين غنية باردة والحمد لله. سوء تصرفه مع ان بعض

من معه عارظه على هذا كما تقدم. قال هذا ما يصلح - 00:34:30
ولا يناسب فاصر الا ان يطيعه الناس لانه تأمر عليهم والا قال اضع السيف واتكى عليه حتى يقتلني عليه كانه يقول اما ان تطعوني
ولا اقتل نفسي؟ فاطاعوه فكانت طاعتهم اية سبب - 00:34:50

لهزيمتهم وغنية المسلمين لاموالهم. نعم. وكان مالك وكان مالك بن عوف قد سبقهم يعني سبقهم الى وادي حنين. نعم. فدخل
جيشه فادخل جيشه بالليل في ذلك الوادي وفرق كمناه في الطرق والمداخل والشعاب والاخبار. والمضائق - 00:35:10
له واصدر اليهم امره بان يرشقوا المسلمين اول ما طلعوا ثم يشدوا شدة رجل واحد. هذا الذي خطط لهم مالك ابن عوف سبق الى
الى الوادي والوادي فيه مخافي وفيه - 00:35:40

محلات لا ترى من بعد. فدخله في اخر الليل وجعل كل كتبة وكل جماعة في مكان يترصدون للمسلمين يعني هذا فيه شيء من من
الحكمة بالنسبة له قال اذا اتاكم خير المسلمين فاضربوهم بالنبال يعني ارسلوا اليهم النبل حتى ينهزموا ثم - 00:36:00
الحقوهم وشدوا عليهم شدة رجل واحد. والكمينا الكمين يعني الذي يترصد خفي يقول ما يرى ما يجاهه العدو مجابهة يكون يختفي
حتى اذا فات العدو اذا هو قد ترصد له وقضى عليه. يعني بحيث انه ما يقابلة من بعد فيكون على استعداد يجعل - 00:36:30
هو مختفي في مكان فاذا برب العدو ما ما يدري ما حوله. واذا هذا له بالمرصاد الكمين هو المختفي المستعد للقتال وبالسحر عبا رسول
الله يعني اخر الليل. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشه وعقد الالوية والرايات وفرقها على الناس وفي عمایة الصبح استقبل
المسلمون وادي - 00:37:00

في حنين وشروعوا ينحدرون فيه ولا يدرؤون بوجودكم ناء العدو في مضائق هذا الوادي في بينما هم ينحطون اذ تمطر فيهم النبال وادا
كتائب العدو قد شدت عليهم شدة رجل واحد فانشمر المسلمون راجعون لا يلوى احد على احد وكانت - 00:37:40
الهزيمة يعني اتاهم ما لم يكونوا يتوقعون. يعني منحدرين في الوادي نفج عليهم ورمومهم بالنبال فانصرفوا. هربوا ولم يبق مع النبي
صلى الله عليه وسلم الا افراد قليل بالاصابع من المهاجرين ومن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. العباس وابو سفيان ابن الحارت
ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:00

وقليل من الناس والا الكثير فروا. لما رأوا اغارة العدو عليهم وكانت هزيمة من كرمه بينما هم ينحطون ينحدرون ينحطونه. في بينما هم ينحطون
اذ تمطر عليهم النبال وادا كتائب العدو قد شدت عليهم شدة رجل واحد فانشمر المسلمون راجعين لا يلوى احد على احد
وكانت - 00:38:30

قيمة من كرمه حتى قال للمسلمين. في هذا. نعم. حتى قال ابو سفيان ابن حرب وهو حديث عهد بالاسلام لا هي هزيمتهم دون البحر
الاحمر. وصرخ ابو سفيان من مسلمة الفتح. والآن ما مضى الا ايام قلة على الفتح - 00:39:00
ولما رأى الهزيمة وفرار المسلمين قال ما يقفون دون البحر. يتشتت والآخر يقول بطل سحر محمد سحر محمد مشى معه الى مكة
لكن لما خرج من مكة بطل السحر صار ما له اثر ما يستطيع - 00:39:20
لأنهم حدث عهد بالاسلام وصرخ جبلة او قلة ابن الجنيد الا بطل السحر اليوم وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم جهة اليمين وهو
يقول هلموا الي ايها الناس انا رسول الله انا محمد - 00:39:40

محمد بن عبد الله ولم يبق معه في موقفه الا عدد قليل من المهاجرين واهل بيته. اظهر صلى الله عليه وسلم الشجاعة الفائقة. يعني
هو نفسه امام المعركة امام الاعداء. وينادي على نفسه ما يقال انه يستخف او يتقمي باخ - 00:40:00
يقول انا محمد رسول الله انا رسول الله هلموا الي ايها الناس تعالوا علي الصلاة والسلام ينادي المسلمين وامر امه العباس وكان جهير
الصوت ان ينادي المسلمين ينادي المهاجرين ينادي الانصار ينادي اهل بيع - 00:40:20

الشجرة ينادي بيوت الانصار معروفين بالشجاعة وهكذا فهي ترى فبدأوا يتراجعون الى اي وانحاز وانحاز رسول الله صلى الله
عليه وسلم جهة اليمين وهو يقول هلموا الي ايها ها الناس عن رسول الله انا محمد بن عبد الله ولم يبق معه في موقفه الا عدد قليل
من المهاجرين واهل بيته وحينئذ - 00:40:40

اذ ظهرت شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم التي لا نظير لها فقد طرق يركض بطلته قبل الكفار وهو يقول انا النبي كذب انا ابن عبد المطلب بيد ان ابا سفيان ابن الحارث وسفيان ابن الحارث هذا الذي اسلم في الطريق - [00:41:10](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى فتح مكة اسلم وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابو سفيان فابو سفيان ابن حرب ابو سفيان ابن حرب وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب - [00:41:30](#)

يعني يكون ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم مثل علي ابن ابي طالب. علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب. محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب. اولاد عم. ولم - [00:41:50](#)

ما اسلم رضي الله عنه اثبت شجاعة وحماية للنبي صلى الله عليه وسلم والا فقد اذى النبي صلى الله عليه وسلم اشد الاذى. يعني ما اذاه احد مثل اذية ابن عممه هذا. ولهذا هم صلى الله - [00:42:10](#)

او عليه وسلم من باب التأديب والزجر الا يقبله. لما جاءه وفي طريقه الى التوجه الى فتح مكة اراد ان يرده عليه الصلة والسلام ولم يقبله حتى شفعت له ام سلمة رضي الله عنها وارضاها قالت يا رسول الله ابن عمك - [00:42:30](#)

ابن عمك فرق صلى الله عليه وسلم له وقبله عليه الصلة والسلام والا كان من الد النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم رجال لما اسلموا صاروا احسن اعوان النبي صلى الله عليه وسلم وبذلوا - [00:42:50](#)

نفوسهم رخيصة لحماية النبي صلى الله عليه وسلم. كان هو العباس المحبيطين به. العباس عممه وهذا ابن عممه احاطوا به صلى الله عليه وسلم ويحاولون دفع ورد بغلة النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا تتوجل بالاعداء - [00:43:10](#)

وكان موقفه رضي الله عنه موقف مشرف وعظيم لما من الله عليه بالسلام فاذا بيد ان ابا سفيان ابن الحارث كان اخذها بلجام بغلته والعباس بر McCabe. يعني واحد جدامه وواحد وراه يردون - [00:43:30](#)

والرسول يدفع بغلته يتوجل في صفوف المشركين ليقاتلهم بنفسه عليه الصلة والسلام. نعم يكافئها الا تسرع. ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنصر ربه قائلا اللهم انزل نصرك. فأنزل الله - [00:43:50](#)

جل وعلا نصره وجاءت الملائكة. الملائكة قاتلت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بدر وفي حنين ينقل المؤرخون واهل السير يقولون نمت قاتل يعني ان الملائكة تنزل للتاييد. لكن المقاتلة ومبشرة القتال فيها - [00:44:10](#)

معركتين معركة بدر ومعركة حنين. قاتلت الملائكة عليهم الصلة والسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم. قال المؤلف رحمة الله تعالى رجوع المسلمين واحتدام المعركة. رجوع المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم في معركة حنين. عرفنا فيما سبق - [00:44:30](#)

خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى حنين حيث علم ان ما لك ابن عوف جمع قبائل من تقيف وهوازن وغيرها من قبائل العرب ليهاجم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:00](#)

فخرج اليه صلى الله عليه وسلم ومعه اثنا عشر الف مقاتل ما اجتمع مثل هذا العدد. فقال بعض فان حضر لن نهزم اليوم من قلة. وقال الله جل وعلا ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا - [00:45:30](#)

وضاقت عليكم الارض بما راحت. ثم وليتكم مدربين وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين وكان قد سبقه ما لك بن عوف قائد جيش المشركين. ودخل بجيشه في الواسع - [00:46:10](#)

وخفائهم في المكان في الاماكن الخفية. حتى اذا انحدر جيش النبي صلى الله عليه وسلم واذا بالشركين له يباغتونه وعبا النبي صلى الله عليه وسلم جيشه وجعل الرایات ووزعها بين المسلمين. ثم في اول الصباح دخلوا الى الوادي - [00:46:40](#)

ولما انحدروا واذا جيش المشركين منتشر. وفي الاماكن الخفية. ففاجأ جيش المشركين جيش النبي صلى الله عليه وسلم. فانهزم الجيش الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم. وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ومع - [00:47:20](#)

هو افراد يعدون على الاصابع ابو بكر وعمر والعباس وابو سفيان ابن الحارث قلة والنبي صلى الله عليه وسلم يدفع بنفسه امام العدو ليقاتل عباس عممه وابو سفيان ابن الحارث ابن عممه. يمنعان - [00:47:50](#)

بغلة النبي صلى الله عليه وسلم عن الدخول في والنبي يدفعها صلى الله عليه وسلم والمسلمون انهزموا. لأنهم الكثير منهم اعتمد على

الكثرة واغتروا يكتترتهم فانهزموا في اول المعركة. ليخبر جل وعلا عباده ان النصر - 00:48:20

ما عندك ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فمن ذا الذي لو كان معكم مئات الالاف من هالجيوش ومنات المعدات والاسلحة
ما جيش المشركين في بدر في حدود الف مقاتل ومعهم العدة والعتاد - 00:48:50

والطعام والشراب وجيشه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مئة وبضع تسعه عشر الثالثا والاربعاء يعتقدون بغير. وهم جياع ويمشون على الاقدام. ولما تقابل الجيش الان هزم المشركون باذن الله معك - 00:49:20

وقتهم وكثرة عتادهم ما نفعهم شيء. لأن النصر من الله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً. فروا وكان العباس مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو جهوري الصوت. يسمع من بعد رضي الله عنه - 00:49:50

فامرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان ینادی فی المُسْلِمِینَ بَنْ بَعْضُهُمْ يَظْنُنَ أَنَّ النَّبِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَهُمْ فَرُوْءٌ يَظْنُنُونَ مَا بَقِيَ إِمَامُ الْجَيْشِ
احد. جیش العدو. والنبی صلی اللہ علیہ وسلم صامد امام جیش العدو - 00:50:20

السمرة لأن أنه تأخر هجرته رضي الله عنه إلى المدينة. ثم ينادي في المهاجرين وينادي في الانصار - 00:50:40

حتى تراجع الكثير منهم. ثم حمى الوطيس. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتدت المعركة حمى الان حمي الوطيس. والصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم استبسلا وقووا ونشطوا لما رأوا اقدام النبي صلى الله -00:51:10

عليه وسلم ثم انهزم العدو وبقي ما معهم من الاطفال والنساء والاموال غنيمة للمسلمين - 00:51:40

باذن الله اغتنموها هم اخذروا كل ما يملكون وكل ما لديهم من اهل ومالك وولد بين ايديهم يظن ما لك بن عوف بن الرجل اذا كان معه اهله سيستبسل لكن اذا انهزم - 00:52:10

انهزم ما نظر لي احد. نفسی نفسی. فانهزموا وتر

الله جل وعلا فصار النصر والهزيمة كل هذا بيد الله جل وعلا. انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. ما يحتاج جل -

بازنـه تعالـى يكونـ الـهزـيمـهـ اـولـاـ ثمـ النـصـرـ ثـانـيـاـ فيـ حـنـينـ. يـكونـ **00:53:10**

فهو الذي يهبهم القوة فينتصرون باذنه. ويسلب منهم القوة - 00:53:40

وكان جهير الصوت ان ينادي الصحابة قال العباس فقلت باعلى صوتي - 00:54:10

يعني عطفوا علي رجعوا الي بسرعة. مثل ما ترجع البقرة على ولدها يعني - 00:54:40

لما سمعوا النداء اللام التفتوا الى العباس ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بسرعة. نعم - 00:55:00

ويذهب الرجل منهم ليثنى بعيره فلا يقدر عليه. فياخذ درعه في عنقه ويأخذ سيفه وترسه ويقتسم عن بعيره فقالوا يا لبيك يا لبيك. ويخلق سبile يحاول يعطى بعيره لكن البعير شديد الشكيمة. ما يلتفت ما يرجع. يأخذ الدرع والسيف والرمح وما معه - 00:55:30

استقبلوا الناس واقتتلوا اللي رجعوا مئة ولا - 00:56:00

كان في الأول ما بقي إلاقلة، افراد يعدون على الاصابع. مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف امام العدو عليه الصلاة والسلام ثم

لما رجعوا وتراءجعوا كان المتراءجعون في حدود المئة. مئة نفر من اثنى عشر الف - 00:56:20

نعم. وصرفت الدعوة الى الانصار يا عشر الانصار. ثم قصرت الدعوة في بني الحارث بنى الخزرج وتلاحت كتائب المسلمين واحدة تلو الاخرى كما كانوا تركوا الموقعة. وتجالدا الفريقين مجالدة شديدة - 00:56:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ساحة القتال وقد استحر واحتدم فقال الان حمي الوطيس. يعني اشتد الحرب. نعم. ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب الارض. فرمى بها في وجوه القوم وقال - 00:57:00

قال شاهت الوجوه فما خلق الله انسانا الا ملأ عينيه تربا من تلك القبضة. فلم يزل حدهم كليرا وامرهم مدبرا يعني بعد هذه الرمية بهذه التراب تراجعوا وظفعوا جبنوا وتوقفوا وادبروا - 00:57:20

باذن الله تبارك وتعالى. نعم. وما هي الا ساعات قلائل بعد رمي القبضة. عليك طال عمرك انكسار حدة العدو وهزيمته وهزيمته الساحقة. هزيمتهم الساحقة يعني هزيمة عظيمة. نعم وما هي الا ساعات قلائل بعد رمي القبضة حتى انهزم العدو هزيمة من كرها وقتل من سقيف وحده - 00:57:40

هم نحو السبعين وحاز المسلمون ما كان مع العدو من مال وسلاح وظفن. حازوا يعني اغتنموه اصبح غنيمة للمسلمين ما كان مع العدو من مال وسلاح وظعن الظعن الاسر النساء والاطفال تسير الضعينة والضعينة المرأة يعني لانهم ساقوا وجاءتوا بنسائهم - 00:58:10

بين ايديهم. نعم. وحاز المسلمون ما كان مع العدو من مال وسلاح وظعن. وهذا هو الذي اشار اليه سبحانه وتعالى في قوله ويوم حنين اذا اعجبتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم - 00:58:40

الارض بما رحبت ثم وليتكم مدربين. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها. وعدب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. حركة المطاردة. ولما انهزم العدو صار - 00:59:00

طائفة منهم الى الطائف وطائفة فانهزموا ما توجهوا الى جهة واحدة توزعوا فرق كل واحد يريد ان ينجو بنفسه نعم. ولما انهزم العدو صارت طائفة منهم الى الطائف وطائفة الى نخلة. وطائفة الى اوطاس. فارسل - 00:59:20

النبي صلى الله عليه وسلم الى اوطاس طائفة من المطاردين يقودهم ابو عامر الاشعري فتناوش ابو موسى الاشعري رضي الله عنه نعم. فتناوش الفريقان فتناوش الفريقان القتال قليلا ثم انهزم جيش المشركين. وفي هذه المناوشة - 00:59:40

قتل القائد ابو عامر الاشعري وطاردت طائفة اخرى من فرسان المسلمين فلول المشركين الذين سلكوا نخلة فادرك فقتله ربيعة بن رفيع. واما معظم فروع المشركين الذين لجأوا للطائف فتوجه اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:00

نفسی بعد ان جمع الغنائم. صاروا الجيش جيش المشركين انقسم الى فرق. فرققة ذهب الى جهة نخلة وفرققة ذهبت الى الطائف وهم الكثير. اكثر الجيش ذهب الى الطائف لانه يرون انهم يتحصنون فيه. وربما يكون هو البعيد لكن ظنوا انه سيحسنهم.

واما الذين يتفرقوا - 01:00:20

الى هذه الاماكن القريبة فادرکهم جيش المسلمين وفلهم. ولما كان الجيش المشركين توجه الى الطائف قصد النبي صلى الله عليه وسلم لما جمع الغنائم جمع المسلمين الغنائم وحازوها جعلها النبي صلى الله عليه وسلم في الجعرانة وجعل عليها مجموعة من - 01:00:50

مین يحفظونها يحوطونها توجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف ما التفت الى الغنية الان وتوزيعها وانما توجه الى الطائف عليه الصلاة والسلام ومعه معظم الجيش. نعم الغنائم وكانت الغنائم السبي ستة الاف رأس والابل السبي يشمل - 01:01:20

النساء والاطفال وان كان دون الحلم النساء والاطفال هؤلاء السبع كم؟ ستة الاف رأس بين رجل وبين ولد وامرأة. نعم. والابل اربعة وعشرون الفا. والابل اربع سبعة وعشرون الف بغير. خير كثير. اربعة وعشرون الف. نعم - 01:01:50

والغنم اكثر من اربعين الف شاة. الغنم يمكن ما احصاها العدد اكثر من اربعين الف واربعة الاف اوقية فضة. اربعة الاف النقد الفضة اربعة الاف اوقية. نعم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمعها ثم حبسها بالجعرانة وجعل عليها - 01:02:20

مسعود بن عمرو الغفاري. ولم يقسمها حتى فرغ من غزوة الطائف. جعلها مسعود رضي الله عنه هذا عليها ما مع بعض المسلمين

لكن بقيادته رضي الله عنه لحراسة هذه الغنائم لأنها غنائم كثيرة وخير كثير ويخشى ان - 01:02:50

ينفلت بعض جيش العدو يأتوا يأخذوها. نعم. وكانت في السبي الشيماء بنت حارث السعدية اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. فلما جاء جيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:03:10

له نفسها من السبع هذا الذي جعل في الجعرانة الشيء مع السعدية اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة امها ارضعته ام الشيمه هي التي السعدية حليمة السعدية التي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم. لما آتاها المسلمين قالت يا اخت

فرفقوا بها رضي الله عنهم. وما صدقوا لكنهم رفقوا بها حتى يتأكدوا. يخشوا ان تكون -
01:04:00

صادقة فيسيء بهذا الى النبي صلى الله عليه وسلم. او تكون كاذبة يطلق سراحها ما يحصل تحفظوا عليها ورفقاها بها حتى وصلوها الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت له انا اخلك من - 01:04:20

الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت له انا اختك من - 01:04:20

قال وما علامة ذلك؟ ما يدرني يعني يمكن تكذيب علي قالت فيه عالمة عظة في ظهري انت اضدتنى ايها وانت صغير. و كانها ذكرته
اياده. ورأى العلامة صلى الله عليه وسلم - 01:04:40

تأكد من وجودها ففرش لها رداءه. واجلسها بجواره. وقال عليه الصلاة والسلام انت ان شئت ان تكوني معي معززة مكرمة. تبقي معي بالحماية معززة مكرمة. اختم الرضاعة. وان شئت ان احملك واوصلك الى اهلك. قالت بل اريد اهلي - 01:05:00

فاكرها صلى الله عليه وسلم وحملها وارسلها الى اهلها نعم وكانت في السبي الشيماء بنت الحارث السعدية اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. فلما جاءها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت له نفسها فعرفها بعلامة - 01:05:30

صلى الله عليه وسلم من الرضاعة. فلما جاءه بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت له نفسها فعرفها بعلامة - 01:05:30

- وردها الى قومها. غزوة الطائف وهذه الغزوة في الحقيقة امتداد لغزوة حنين. وذلك يعني انها ما هي بتجهز من النبي -

01:06:30 - الطائف غزوة هذه الغزوة نخلة الـ ذهبت الى والرسبة الله طلاق او

التي ذهبت الى الطائف بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم. فتفرع من غزوة حنين غزوة ترى يا وهذه الغزوة في الحقيقة امتداد لغزوة حنين وذلك ان معظم فلول هوازن وثقيف دخلوا الطائف مع القائد العام مالك ابن عوف النصري وتحصنوا بها فسار اليهم رسول الله رسول الله صلى الله - 01:06:50

عليه وسلم بعد فراغه من حنين وجمع الغنائم في الجعرانة في نفس الشهر. شوال في السنة الثامنة من الهجرة. وقد قال الذي بعد رمضان تم فيه فتح مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتحت مكة في سبعة عشر من رمضان - 01:07:20

قال وفي اليوم السادس او السادس من شوال توجه صلى الله عليه وسلم بعد ان اقام بمكة تسعة عشر ترى يوما توجه الى حنين.
وبعد انتهاء حنين توجه الى الطائف. فهو موافق للجهاد في سبيل الله - 01:07:40

وبعد انتهاء حنين توجه الى الطائف. فهو موافق للجهاد في سبيل الله - 01:07:40

عليه الصلاة والسلام. ما استراح وما استقر في مكان. نعم. وقدم خالد بن الوليد على طليعة في الف رجل ثم سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف فمر في طريقه على النخل صلى الله عليه - 01:08:00

الله عليه وسلم إلـي الطائف فـمـا فـطـرـقـه عـلـيـ النـخـاـ صـلـ اللهـ عـلـيـهـ 01:08:00

وسلم يخشى ان العدو متربص به في اماكن خفية. من حكمة القيادة انه يرسل بين يديه اناس حتى يصبروا الطريق ويعرفوا هل فيها احد او لا؟ وقدم خالد بن الوليد على مقدمته طليعة في الف رجل. ثم سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف. فمر

ف 01:08:20 -

طريقه على النخلة اليمانية ثم على قرن المنازل ثم علانية. قرن المنازل الذي هو السيل. نعم. وكان هناك حصن لمالك بن عوف فامر بهدمه ثم واصل سيره حتى انتهى ابن عوف هذا هو قائد المشركين قائد المشركين في حنين - 01:08:50

ما لك ابن عوف. نعم. فامر بهدمه حتى لا يعود اليه ويتحصن به والا هو مع اهل الطائف ذهب. نعم. ثم واصل سيره حتى انتهى الى الطائف. فنزل قربا من حصنه - 01:09:10

وعسكر هناك وفرض الحصار على اهل الحصن. ودام الحصار مدة غير قليلة. ففي رواية انس عند مسلم ان مدة حصارهم كانت اربعين يوماً وعند اهل السير خلاف في ذلك فقيل عشرين يوماً وقيل بضعة عشر وقيل ثمانية عشر وقيل خمسة عشر. يعني في مدة - 01:09:30

الحصار التي حاصرها النبي صلى الله عليه وسلم الحصن خلاف هل هي اربعين او خمسة عشر او ما اين ذلك؟ وجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم جاءه شخص وقال ان بقيت فان - 01:09:50

تمكن منهم لكنهم عندهم قوت سنة تقريباً ما هم في حاجة الى شيء لأنهم جمعوا في هذا الحصن ويحتاجونه لمدة ولكنه عليه الصلاة والسلام عزم ونادي في الناس في في الموالي في - 01:10:10

اخي للحسن ان من نزل من الحصن فهو حر. عتيق. ومن من نزل ابو بكرة رضي الله عنه ابو بكرة كان من موالي اهل الطائف ولما سمع نداء النبي صلى الله عليه وسلم جعل له بكر - 01:10:30

على الجدار ونزل من الحصن لانه ما يستطيع ان ينزل بالحصن الا بشيء ولا فيسلم ولا درج ولا شيء من هذا فوضع بكرة ونزل بها فسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكرة وكان له مواقف عظيمة - 01:10:50

مشروفة وانجب رجالاً خيار رضي الله عنه. كان فيه خير وصلاح. نعم ووقيع في هذه المدة مرآمة ومقادفات فالمسلمون اول ما اول ما الحصار وما هم اهل الحصن رمياً شديداً كأنه رجل جراد. رجل جرا. يعني جاءتهم الرميات. من - 01:11:10

داخل الحصن لأن الكفار متخصصين بالحصن وعندهم العدة والعتاد وهم مستعولون. مرتفعون آليات المسلمين ما تصلهم وضربياتهم تصل إلى المسلمين. فامطروا المسلمين بالنبل يعني بالظربات القذائف حتى اتختن في المسلمين. ووقيع في هذه المدة - 01:11:40

قامات ومقادفات فالمسلمون اول ما فرضاً الحصار وما هم اهل الحصن رمياً شديداً كأنه رجل جراد حتى اصيب ناس منالمعروف الجراد اذا جاء يجي دفعة واحدة كذلك الرميات انهالت على المسلمين كأنها فرقة من جراد - 01:12:10

حتى اصيب ناس من المسلمين بجراحة وقتل منهم اتنى عشر رجلاً واضطروا إلى الارتفاع عن معسكرهم إلى مسجد الطائف اليوم ابعدوا عن مكان نزولهم لأنهم تصيبهم الرميات رميات العدو نعم - 01:12:30

عسكروا هناك. ونصب النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الطائف اليوم الذي هو المسجد المشهور مسجد العباس وهو كان المسجد عبد الله بن عباس رضي الله عنه. ونصب النبي صلى الله عليه وسلم المنجنيق - 01:12:50

على اهل الطائف وقدف به القذائف حتى وقعت شدحة في جدار الحصن فدخل نفر من المسلمين تحت دبابة ودخلوا بها إلى الجدار ليحرقه فارسل عليهم العدو سكك الحديد محماتهم بالنار فخرجوها من تحتها فرمواهم بالنبل وقتلوا منهم رجال - 01:13:10

السلام وامر رسول الله شيء يتحصل به المسلمين يدخلون دخلاً مثل مثابة الصندوق او الصغيرة من خشب يدخلون فيها يشتغلون صندوق هذا الخشب يحميه من الرميات ومن المؤثرات التي تأتيهم من الخارج كانت تسمى دبابة ولعل الدبابات الأخيرة سميت بهذا الاسم من - 01:13:30

هذا المأخذ كانوا يستغلون او يهدمون الجدار او يرطبون او يخرون وهم داخل الدبابة هذه بمثابة الصندوق الكبير. وامر رسول الله صلى الله عليه وناصب رسوله. ونصب النبي صلى الله - 01:14:00

عليه وسلم المنجنيق على اهل الطائف وقدف به القذائف حتى مثل اشبه ما يكون المدفع اليدوي اللي يوجد في الملح والبارود وكذا ويجعل فيه القذائف فهي قذفها بعيد وتهدم الجدار وتقتل من امامها - 01:14:20

ونصب النبي صلى الله عليه وسلم المنجنيق على اهل الطائف وقدف به القذائف حتى وقعت شدحة في جدار الحصن فدخل نفر من المسلمين تحت دبابة ودخلوا بها إلى الجدار ليحرقوه فارسل عليهم العدو - 01:14:40

محمادة من نار فخرجوا بالنبل وقتلوا منهم رجالاً. اامر رسول الله صلى الله عليه وسلم كجزء من سياسة الحرب للجاء العدو الى الاستسلام امر بقطع الاعناب وتحريقيها لانه كان مشهور العنب الطائف وجل - 01:15:00

لتجارتهم ومكاسبهم ونفقاتهم من العنب. فامر صلى الله عليه وسلم ليغطيهم باحرق شجر العنب فقطعها المسلمين قطعاً ذريعاً فسألته ثقيف ان يدعها الله والرحم تركها لله والرحم. ونادي مناديه صلى الله عليه نادوه وطلبوها ان لانها اذا ظهرت شجر العنب ما بقي عند - 01:15:20

له شيء يستثمرونه ويأكلونه. فهم يعتمدون عليه في اقتصادهم ونفقاتهم. فسألوه الله والرحم يعني القرابة ان يدعوه ان يدعها فتركها صلى الله عليه وسلم وقالوا لله والرحم ولم يقولوا للات والعزى وغيرها يعرفون انه لا يستجيب لهم بهذا النداء. عليه - 01:15:50 الصلاة والسلام وانما سأله بالله والرحم وهو عليه الصلاة والسلام يعظم امر الله ويعظم شأنه الرحم. نعم. ونادي مناديه صلى الله عليه وسلم. ايما عبد نزل من بحسن وخرج اليانا فهو حر. فخرج اليهم لانه يعرف ان هؤلاء يقدمون عبدهم. يجعلونهم امام العدو - 01:16:20

وتوقع صلى الله عليه وسلم ان جل من على الحصن هؤلاء عبيد. ارقة يعني مملوكيين لاهل الطائف. فقال من نزع الا فهو حر. ولا يبقى عليه الرق. فتشوق هؤلاء الارقاء الى الحرية. وسار - 01:16:50

الى الاستجابة لنداء النبي صلى الله عليه وسلم وعرفوا انه عليه الصلاة والسلام صدوق في وعده ما يخالف من ضمنهم ابو بكرة لما جاء اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه رقيق. مملوك ما جحد - 01:17:10

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انتحر؟ فخرج اليهم ثلاثة وعشرون رجلاً فيهم ابو بكرة تصور حصن الطائف وتدلّى منه بيكرهة مستديرة يستنقى عليها فكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:17:30

ابا بكرة فاعتق البكرة التي يشتق عليها من البندر. يعني يوضع عليها حبل الدلو ونحوها حتى يخف ويسهل رفعه فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع كل رجل منهم الى - 01:17:50

من المسلمين يمونه فشق ذلك على اهل الحصن مشقة شديدة. ولما طال النبي صلى الله عليه وسلم سلم هؤلاء الذين نزلوا واستسلموا سلم كل واحد منهم جماعة من المسلمين يتولون امره ويتحققونه - 01:18:10

ويطعمونه ويسوقونه لانهم نزلوا بثيابهم فقط. ما معهم شيء. فتكلف بهم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمهم للمسلمين يتولون امرهم. نعم. ولما طال الحصار واستعصى الحصن قوي ومتين ما استطاعوا ان يهدموه ويدخلوا فيه. نعم. واصيب المسلمين بما - 01:18:30

اصيبوا من رشق من رشق النبال وبسك الحديد المحمامة. وكان اهل الحصن قد اعدوا فيه ما يكفيهم لحصار سنة استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم نوبل بن معاوية الديلي فقال لهم ثعلب في جحر. هم يعني هؤلاء الذين في الحصن - 01:19:00

يقول لهم ثعلب في جحر. ثعلب يعني يماكر ويخادع لكن بجحر وانت قد يطول حصارك عليهم لانه في جحره ما احد يأتيه. ولا يستطيع ان يخرج لهم الان في القبضة لكن متى تتمكن منهم؟ الله اعلم. هم قال - 01:19:20

اهم فقال لهم ثعلب في جحر. ان اقمت عليه اخذته. وان تركته لم يضرك. وحينئذ عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على رفع الحصار والرحيل فامر ابن عمر ابن الخطاب فاذن في الناس انا قافلون غداً ان شاء الله - 01:19:50

قل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غداً ان شاء الله فسرعوا بذلك واذعنوا وجعلوا يرحلون الصحابة رضي الله عنهم لاما - 01:20:10

استشار النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل وقال لهم الان انكسرت شوكتهم وهم ثعلب في جحر ان اقمت عليه اخذته فهو في القبضة. وان ذهبت وتركتمهم لن يضروك لانها كسرت شوكتهم. ما يستطيع - 01:20:30

ان يقاتلوا ولا يحاربوا. وهم من حيث العدة من حيث المتاب والمأكل والمشرب عندهم ما يكفيهم سنة ما هم في حاجة. طول بقائك في الحصار يضر اصحابك. فقبل صلى الله عليه وسلم - 01:20:50

المشورة ونادي عمر ابن الخطاب ان ينادي في الناس ان قافلون غداً ان شاء الله. ليجس عليه الصلاة والسلام على النبض ولأنظر مع

موقف الصحابة رضي الله عنهم فتأثروا ما كان بودهم ان يقفلوه وان ينتهوا - [01:21:10](#)
لأنهم يظنون انهم كادوا ان يستولوا على الحصن ويريدون ان يأخذوه وآآيقضوا على المشركين ويأخذ ما فيه من الغنائم ليضيفوها الى غنائم حنين. فتأثر المسلمون بهذا وما لم يكن - [01:21:30](#)

الانصراف. فلما بلغه صلى الله عليه وسلم ذلك قال نجدوا للقتال. فعدى المسلمين للقتال بدل ما ينصرفون غدوا للقتال فاصابهم جراح وضربات ونبال شديدة فتأثروا وتألموا بهذا. ثم امر المنادي ان ينادي مرة ثانية. انا قافقون - [01:21:50](#)
غدا ان شاء الله ففرح بذلك الجيش فرحا بهذا الاعلان الاخير وسرعوا فانصرف الله عليه وسلم. نعم. فسره والعنده. فسروا بذلك واذعنوا وجعلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك؟ يضحك عليه من سرعة تأثيرهم واستجابتهم وفرحهم. امس - [01:22:20](#)
يتأثرون واليوم يفرحون. نعم. ولما ارتحلوا واستقلوا قالوا اييون تائدون عابدون لربنا حامدون وقيل يا رسول الله ادع على ثقيف فقال اللهم اهد ثقيفا وات بهم. الرؤوف الرحيم صلوات الله وسلامه - [01:22:50](#)

عليه. شددوا على المسلمين ثقيف. كان عندها صلابة وقوه ما نيل منهم الا بسوء تصرف قائهم. هذه الغنائم التي حصلت في حنين.
سوء تصرف القائد والا لو كان القائد خرج بالسلاح واهل السلاح فقط ما ذهب منهم شيء كثير. لكن - [01:23:10](#)
الله جل وعلا هيأه بان يسوق الغنائم ليفرح بها المسلمين رضي الله عنهم لما رجعوا من من الطائف امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا هنا تائدون عابدون لربنا حامدون. يعني اننا نتوب الى الله. نعم - [01:23:40](#)
عودوا الى اوطاننا ونتوب الى الله عما صدر منا. ونحن في عبادة ربنا ونحمده على ما اصابنا والمسلم يحمد الله جل وعلا على السراء والضراء. ومن الدعاء المؤثر الذي لا يحمد - [01:24:10](#)

على سوء سواه. فهو جل وعلا يحمد على الخير وعلى الشر الذي يصيب ابن ادم وقيل يا رسول الله ادع على ثقيف. ادع عليهم. هذا المونا وعدبونا واذونا ماذا قال؟ ما قال عليه الصلاة والسلام اللهم اهلكم. اللهم اهلكم. اللهم اصيبيهم - [01:24:30](#)
تراب وكذا قال اللهم اهد ثقيفا واتي بهم. عليه الصلاة والسلام. استجاب الله جل وعلا الاله وجاء من ضمن الوفود وفد ثقيف. كما سياتينا ان شاء الله. ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:25:00](#)
بدل ما كانوا اذوا المسلمين وشددوا عليهم في الضربات والنبال والرميات جاءوا طائعين مختارين الله اللهم اهد ثقيف وات بهم.
وهكذا ينبغي للانسان بالنسبة للحي الا يدعو عليه بما يهلكه او - [01:25:20](#)

يقول اللهم اهده اللهم اصلاح اذا اساء اليك احد او اردت ان تؤدب ولدك او اخاك تقول هداك الله اللهم اهده اللهم اصلاح لا تقل اللهم اخذه اللهم اهلكه فتعين عليه الشيطان - [01:25:40](#)

ان الشيطان يريد ذلك له. فادعوه له بالهداية لعل الله ان يستجيب لك. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدعوا على انفسكم لا تدعوا على اموالكم لا تدعوا على اولادكم لا تصادفوا من الله ساعة. ان المرء قد يصادف ساعة اجابة - [01:26:00](#)
فيستجاب له في دعائه وهو لا يحب ذلك. هو يدعو على ولده او رفيقه او خادمه او جليسه. وهو لا يحب ان تبتلى بشيء من هذا لكن من حرقة الغضب يدعو عليه ثم ينم سريعا مما ينبغي له ان يدعو على من يحب - [01:26:20](#)
ولا ان يدعو على انسان بالشر وانما يدعو له بالخير لعل الله ان يستجيب له. اللهم اهد ثقيفا واثت بهم فهداهم الله واتي بهم. قسمة الغنائم بالجعرانة الدرس ان شاء الله - [01:26:40](#)